

الدر المنثور

أن لا نتوكل على الله .

الآية ثم ترش حول فراشه .

وأخرج المستغفري في الدعوات عن أبي ذر - B - عن النبي صلى الله عليه وآله قال : " وإذا آذاك البرغوث فخذ قدحا من ماء واقراً عليه سبع مرات ومالنا ألا أن نتوكل على الله . الآية .

فإن كنتم مؤمنين فكفوا شركم وأذاكم عنا ثم ترشه حول فراشه فإنك تبیت آمنا من شرها . آية 13 - 16 .

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس - B - في الآية قال : كانت الرسل والؤمنون يستضعفهم قومهم ويقهرونهم ويكذبونهم ويدعونهم إلى أن يعودوا في ملتهم فأبى الله لرسله والؤمنين أن يعودوا في ملة الكفر وأمرهم أن يتوكلوا على الله وأمرهم أن يستفتحوا على الجبابرة ووعدهم أن يسكنهم الأرض من بعدهم فأنجز الله لهم وعدهم واستفتحوا كما أمرهم الله أن يستفتحوا .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة - B - في قوله : ولنسكننكم الأرض من بعدهم قال : وعدهم النصر في الدنيا والجنة في الآخرة . فبين الله تعالى من يسكنها من عباده فقال : ولمن خاف مقام ربه جنتان سورة الرحمن آية 46 .

وإن الله مقاما هو قائمه وإن أهل الإيمان خافوا ذلك المقام فنصبوا ودأبوا الليل والنهار . وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس - B - هما - قال : لما أنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وآله قوا أنفسكم وأهليكم نارا سورة التحريم آية 6 . تلاها رسول الله صلى الله عليه وآله على أصحابه ذات ليلة فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وآله يده على فؤاده فإذا هو يتحرك فقال : " يا فتى قل لا إله إلا الله . فقالها